مدى تطبيق ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية ودور القادة التربويين في تنميتها

The Level of Applying Entrepreneurship by Postgraduate Students at Jordanian Public Universities and the Role of Educational Leaders in Its Development

د. آيات زكي الشرمان
أستاذ مساعد/ جامعة حائل/ السعودية

Dr. Ayat Zaki Alshorman
Assistant Professor/ Hael University/ Saudi - Arabia
alshorman. ayat22@gmail. com

تاريخ الاستلام: 17/ 9/ 2018م، **تاريخ القبول:** 12/ 11/ 2018م.
E - ISSN: 2307 - 4655
P - ISSN: 2307 - 4647

Received: 17/ 9/ 2018, **Accepted:** 12/ 11/ 2018
DOI: https://doi.org/10.5281/zenodo.3474112
http: // journals. qou. edu/ index. php/ nafsia

ملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مدى تطبيق ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية، ودور القادة التربويين في تنميتها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمَّ استخدام الاستبانة لجمع البيانات.وطبقت الدراسة على عينة تكوَّنت من (461) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية الحكومية: اليرموك، والأردنية، وآل البيت، ومؤتة.أظهرت النتائج وجود درجة متوسطة لتطبيق ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية، وجاء دور القادة التربويين في تنمية ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور القادة التربويين في تنمية ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة. وأوصت الدراسة بتنظيم ندوات وورش عمل للطلبة بخصوص الريادة والأفكار الريادية لتشجيع الطلبة نحو سلوك العمل الريادي.

الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال، القادة التربويون، طلبة الدراسات العليا.

The Level of Applying Entrepreneurship by Postgraduate Students at Jordanian Public Universities and the Role of Educational Leaders in Its Development

Abstract:

The study aimed at identifying the level of applying entrepreneurship by postgraduate students at Jordanian public universities and the role of educational leaders in its development. The study used a questionnaire to collect data and distributed it to a sample that consisted of 461 male and female postgraduate students enrolled at the Faculty of Education at the following Jordanian public universities: Yarmouk University; the University of Jordan; Al - Bayt University and Mutah University. The results showed that entrepreneurship was applied with a moderate level among postgraduate students at Jordanian public universities. The role of educational leaders in the development of entrepreneurship among postgraduate students came in a moderate degree. The results also showed statistical differences in the role of educational leaders in the development of entrepreneurship among postgraduate students from their perspective due to the variable of education level, in favor of fourth year students. The study recommended organizing seminars and workshops for students on leadership and entrepreneurship to encourage students apply pioneer practices and initiatives.

***Keywords**: Entrepreneurship, Educational Leaders, Postgraduate Students, Development.*

المقدمة

يتطلب استمرار التقدم والتطور العلمي الذي أنجزته البشرية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصناعية...توليد أفكار جديدة، والتشجيع على الابتكار والإبداع، ممَّا جعل الدول المتقدمة والنامية تهتم بريادة الأعمال (المري، 2013). ويوفر التعليم الريادي المعرفة اللازمة لبدء العمل ونموه وازدهاره، وله دور رئيسي في تنمية ثقافة تنظيم المشاريع في المجتمع، لذا كان لتعليم ريادة الأعمال أثره على تنمية الدول (Arasti, Falavarjani & Imanipour, 2012).

وفي العصر الحديث تستخدم ريادة الأعمال للدلالة على المبدعين والمبتكرين في جميع المجالات، من خلال عرض إنجازاتهم والنجاحات التي حققوها، بالرغم من نقص الموارد وقلة الإمكانات والصعوبات التي تواجههم، ولكنهم تغلبوا عليها بتفكيرهم الإبداعي في ضوء تطور مفهوم الريادة، وانطلقوا من حساب الكميات والأسعار إلى ممارسة التغيير الاقتصادي والتقني الذي يؤثر بشكل رئيس على نجاح المشروعات (مبارك، 2009).

وازداد الاهتمام بموضوع ريادة المنظمات بسبب التقدم التكنولوجي وظهور العولمة والخصخصة التي كان لها أثر كبير في بيئة الأعمال، والبيئة التنافسية للمنظمات المحلية والدولية والعالمية، ولقد تزايد الاهتمام بهذا الموضوع لما له من دور في نمو اقتصاد البلد على المستوى الكلي، ونمو المنظمات وتوسعها وحصولها على موارد مالية ومادية، ومع تسارع معدلات التغيير في بيئة الأعمال ازدادت أهمية هذا الموضوع بوصفه أحد الخيارات التي تلجأ إليها المنظمة للتكيف والتلاؤم مع متطلبات المنافسة والتغيير (حسين، 2013).

وتسهم ريادة الأعمال في زيادة الإنتاج القومي، وتحسين مستوى الفرد الاجتماعي؛ فينتج من ذلك تحقيق التنمية الاقتصادية، بدلاً من إحداث تغييرات للهياكل الاقتصادية والاجتماعية للدول. كما يصاحب هذا التغير نمو وزيادة للإنتاج، وتوفر ريادة الأعمال قدراً أكبر من الثروة التي يتم اقتسامها بين المشاركين؛ مما يستدعي توفر قدر أكبر من الابتكار والإبداع كأساسية من أساسيات الريادة للتفوق على الآخرين (زيدان، 2007).

وأشارت ساندري (Sandri, 2016) إلى الحاجة المتزايدة لتعليم الريادة في الأردن؛ إذ إنَّها وسيلة لعلاج البطالة لدى الشباب، والتغلب على فجوة القدرة التنافسية، وإعداد جيل جديد من الشباب القادرين على الدخول إلى سوق العمل بصورة بناءة تتكيف مع التغيرات الاجتماعية والسياسية الجارية من خلال استغلال الفرص الجديدة بطريقة ريادية، وأن التعليم الريادي يجب أن يتم تطويره لتحديث نظام التعليم العالي في الأردن، وتعزيز نقل المعرفة بين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الصناعية.

وطلاب الدراسات العليا هم أكثر ميلاً نحو ريادة الأعمال،

وغالباً يمتلكون خبرة في العمل، إلَّا أنَّهم قد يواجهوا حواجز مختلفة قد تعيق ميلهم نحو الريادة في المشاريع مثل: نقص الأموال، والخوف من الفشل، وعدم وجود الدعم الاجتماعي لهم؛ لذا يجب على الجهات الحكومية والجامعات أن تهتم بتطوير ورعاية رواد الأعمال المحتملين الذين لا يزالون طلاباً على مقاعد الدراسة، وزيادة الأنشطة الرامية إلى تحسين التعليم، والبنية التحتية، والظروف القانونية، والدعم المالي لمؤسسي ورواد الأعمال المحتملين (Sandhu, Sidique & Riaz, 2011).

مشكلة الدراسة

تعد الريادة من أهم عناصر النجاح لأي مشروع جديد، وازداد الاهتمام بموضوع الريادة بسبب التقدم التكنولوجي، وظهور العولمة التي كان لها أثر كبير في بيئة الأعمال؛ فأصبحت الريادة منبعاً للأعمال الناشئة وعلى وجه الخصوص الأعمال الحرة والمشاريع الجديدة، إذ لا بد من البحث في أساليب الريادة وأهميتها ومدى تطبيقها في هذه الجامعات، فهناك الحاجة للقيام بهذا البحث لمعرفة ما هي الريادة وكيفية إنتاج أفراد قادرين على تطوير وإنتاج مشاريع صغيرة ومتوسطة جديدة.

يواجه النظام التعليمي في العالم بشكل عام وفي الأردن بشكل خاص تحديات العولمة، وزيادة المنافسة العالمية، وبطالة الشباب، وعلى الرغم من ذلك لا يوجد جهود فاعلة ومنظمة مبذولة ومنسقة في مجال ريادة الأعمال، والتخطيط لها ودعمها، بالرغم من وجود إمكانات لدى الطلاب الجامعيين الأردنيين لريادة الأعمال، ولديهم اتجاهات جيدة في العقلية والاتجاهات الريادية (Sandri, 2016). لذا تكمن مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس: ما مدى تطبيق ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الحكومية ودور القادة التربويين في تنميتها؟

أسئلة الدراسة

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما مدى تطبيق ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية؟
- ما دور القادة التربويين في تنمية ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية؟
- هل توجد فروق في مدى تطبيق ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية تبعاً لمتغيري الجنس والسنة الدراسية؟
- هل توجد فروق في دور القادة التربويين في تنمية ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية تبعاً لمتغيري الجنس والسنة الدراسية؟

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى مدى تطبيق ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا، ودور القادة التربويين في تنمية ريادة الأعمال لدى الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية.كما تكشف هذه الدراسة عن الفروق في مدى تطبيق ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية، والفروق في دور القادة التربويين في تنمية ريادة الأعمال لدى الطلبة باختلاف جنس الطلبة والسنة الدراسية.

أهمية الدراسة

أصبحت ريادة الأعمال ثقافة للعالم أجمع وليس لعينة بمفردها؛ إذ تؤثر بشكل كبير على الوضع الاقتصادي وواقع المشاريع، فالريادة عامل مهم في تطوير وتحسين المنتجات، وخلق بيئة تنافسية بين الأفراد في العمل إذ إنَّ انتشار أسلوب الريادة وتعليمه للطلاب كفيل بنجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال ربطها بفاعلية في الأسواق.

الأهمية النظرية: تتضح أهمية هذه الدراسة من حيوية الموضوع الذي تتناوله، وهو ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا، إذ يوجد قلة في الدراسات التي تناولت المشاريع الريادية لدى طلبة الجامعات في البلدان النامية –حسب علم الباحثة – وتبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة من خلال إضافة معرفية للأبحاث التي تتناول العمل الريادي عن طريق توضيح واقع الأعمال الريادية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات.

الأهمية العملية: برزت الأهمية العملية لهذه الدراسة من خلال تقديم معلومات جديدة بخصوص ريادة الأعمال لصناع القرار في الجامعات والتي قد تدفعهم إلى زيادة دعم ريادة الأعمال لدى الطلبة وتعزيزها، والعمل على مواجهة العقبات التي تواجهها، وإعطاء توجيهات لأعضاء هيئة التدريس بخصوص دورهم في تعزيز الريادة لدى الطلبة وتشجيعهم على الاتجاه نحو ريادة الأعمال، كما يمكن أن تساعد نتائج الدراسة الجامعات بإجراء تدابير عملية تضمن توجيه مشاريع ريادية تتصف بالإبداع والابتكار والتخلص من العوائق التي تواجه هذه المشاريع.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

◄ ريادة الأعمال: هي نشاط يقوم على إنشاء مشروع جديد، يقدم فعالية اقتصادية عن طريق إدارة الموارد بكفاءة عالية وأهلية متميزة لتقديم شيء جديد، وابتكار نشاط اقتصادي وإداري جديد يتصف بالإبداع والمخاطرة (الشميمري والمبيريك، 2011). وتعرف إجرائياً بمقدرة طالب الدراسات العليا على إنشاء مشاريع جديدة أو تطوير مشاريع موجودة، وتوفير المصادر وتنظيم الموارد اللازمة لها، واخذ المخاطر والعوائد المرتبطة بالمشروع في الحسبان.

◄ القادة التربويون: هم الأفراد الذين لديهم رؤية واسعة من المجال التربوي، والذين لديهم القدرة على إحداث التغيير في مجال عملهم، وإطلاق إمكانياتهم وإشراكها في السعي لحل قضية مشتركة (Anthony, Anthony & Antony, 2017). ويعرف إجرائياً بالأفراد ذوي الخبرات وأصحاب المناصب الإدارية العليا القادرين على التأثير أو فرض رأي أو قوانين معينة لتحقيق مصالح مشتركة في مجال التعليم العالي.

الإطار النظري

إن ظاهرة ريادة الأعمال ظاهرة متجددة تحمل في طياتها

أفكار وتصورات المبدعين في كل عصر؛ لتحسين الأداء، وزيادة الإنتاجية، واستخدام كل جديد لنجاح الأعمال والمشروعات الكبيرة أو المتوسطة أو الصغيرة وفق أفكار جريئة تعتمد على المخاطرة المحسوبة، وفي الوقت نفسه بذل الجهود المضاعفة في بداية التطبيق، وعدم استعجال النتائج، بمعنى الصبر حتى تؤتي الجهود ثمارها مع العمل على تنمية هذه الثمار؛ لتوجيه المشروعات في المسار الصحيح الذي يساعد على نموها وازدهارها وتكاملها مع مستلزمات التنمية (المري، 2013).

إنَّ تزايد الاهتمام بالريادة في تقوية الاقتصاد أدَّى إلى زيادة اهتمام المؤسسات الحكومية والدولية برعاية الرياديين ومساعدتهم، من خلال تقديم دعم مالي خاص وفني لهؤلاء الشباب؛ ليتمكنوا من إقامة مشاريع خاصة بهم، ممَّا يساعد في الاستفادة من هذه الفرص، وإعداد الأعمال الصغيرة الريادية (مراد، 2010).

وريادة الأعمال هي عملية توظيف مختلف الموارد لإنشاء منتج أو خدمة جديدة يمكن أن تخدم حاجات الأفراد، ويشمل بناء ريادة الأعمال أنشطة مختلفة، مثل: التعرف إلى الفرص، ووضع خطة عمل بخصوص هذه الفرص، وتجميع عوامل الإنتاج المختلفة (Manimala & Wasdani, 2015).

تأثرت الريادة في البداية بعلوم الاقتصاد، وعلم النفس، وعلم التسويق، والإدارة الاستراتيجية، وعلم الاجتماع، وعلم التاريخ، وعلم الإنسان، ولهذا تعددت نظرياتها وتفسيراتها، وليس هناك اتفاق على تحديد مفهوم واحد لها، إلا أن مفاهيم الإبداع والابتكار جاءت مترادفة في كثير من الأحيان، ولقد شهد هذا العصر انتشاراً واسعاً لجني الأرباح الناتجة من العمليات التجارية المختلفة، وابتكار أساليب جديدة وحديثة في العمل والتقدم على مختلف الأصعدة (مبارك، 2009).

وتعد الريادية عملية تنظيم وتنسيق للموارد؛ لخلق الميزة التنافسية، وتمييز الفرص والاستعداد لاستغلالها، وتقبل المخاطرة وإدارتها، ويحدد السلوك الريادي بشكل هادف ماهية المنظمات، ويشكل مجال عملياتها باستغلال الفرص الريادية الموجهة نحو الإبداع، وريادة الأعمال هي مصدر للابتكار والتغيير، وتحفز التحسينات في الإنتاجية والقدرة التنافسية الاقتصادية، استجابةً للتغيرات التنافسية والبيئية (Sanyang & Huang, 2010; Studdard & Munchus, 2009).

ويجب على الرياديين البحث عن الفرص المناسبة للتميز والبحث عن الموارد المناسبة للفوز بالفرص والموارد أيضاً، إذ لا بدَّ من الاستفادة من القدرات الريادية للعاملين والموهوبين مما يؤدي إلى تميز المنظمات، وتطوير قدرات ومهارات العاملين ضمن فلسفة استثمار الموارد البشرية (السكارنة، 2010).

وتعد ريادة الأعمال من أهم الحقول في اقتصاديات الدول المتقدمة؛ فتسهم المشاريع الريادية مساهمة كبيرة في تطوير التنمية الاقتصادية الشاملة، وتعد أساس بناء المشاريع الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، فمن خلال المشروع الريادي يمكن تأمين الدخل الكافي للريادي وعائلته، بالإضافة إلى إيجاد وظائف جديدة تحد من البطالة، وظهور سلع جديدة وخدمات تسهم في فتح ونمو أسواق جديدة تسهم في تقليل الفجوة بين اقتصاديات الدول (النجار والعلي، 2010).

إنَّ شيوع ريادة الأعمال أسلوب متطور يسعى لضمان نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال ربطها بفاعلية بالأسواق، ومناطق التوزيع، والإنتاج.ولذلك لابد من وجود جمعيات مهنية وعلمية لتنظيم مبادئ ريادة الأعمال، ودعم توجهات رواد الأعمال، ومنحهم الخلفية العلمية والثقافية التي تساعدهم على حسن ريادة أعمالهم، بالإضافة إلى أهمية إدراك رائد الأعمال لأساسيات علم الريادة والمفاهيم والمهارات والصفات اللازمة والمتطلبات المصاحبة لها، والخطوات والأسس العلمية؛ لبناء المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وفق أسلوب علمي يعتمد على التوسع المنتظم وتوزيع الإنتاج بما يكفي لاستمرار دوران عجلة التطوير والتحديث (الشميمري والمبيريك، 2011).

إنَّ وجود العقلية الريادية لدى طلبة الجامعات يمكن أن يساعد على نقل الحداثة والإبداع والتعاون والمخاطرة في جميع مجالات القطاعين الخاص والعام في الدول، ويمكن أيضا أن يكون لريادة الأعمال والتعليم الريادي فائدة كبيرة للقطاع العام والمؤسسات الاجتماعية والمنظمات الخيرية، بالإضافة إلى الأعمال التجارية وإحداث التغيير والتطوير المجتمعي (Herrmann, Hannon, Cox, Ternouth, & Crowley, 2008).

وفي ظل التغير السريع في المجتمع، يجب على مؤسسات التعليم العالي أن تستفيد من كفاءاتها ومواردها الحالية؛ لتبني أي فرص وتحديات جديدة.ومن خلال الأدوار المحتملة لريادة الأعمال في القطاع العام، وتوجهات تنظيم المشاريع العامة تبسط أنشطة وسلوكيات مؤسسات التعليم العالي لتكون أكثر عملية وكفاءة، كما تحتاج مؤسسات التعليم العالي الحكومية توفير أنشطة تنظيم المشاريع، وتطوير مبادئ وفرص ريادة الأعمال، وتشجيع ممارساتها، بالإضافة إلى ذلك ينبغي لمؤسسات التعليم العالي الحكومية أن تولي الاهتمام للتغلب على التحديات التنظيمية المتعلقة ببناء القدرات التنظيمية للمشاريع وتعزيز إجراءات تنظيم المشاريع (Malik & Mahmood, 2012).

تسعى الجامعة الريادية إلى زيادة مستويات روح المبادرة والابتكار والمجازفة، وإحداث التغييرات المطلوبة في أنشطتها، والانتقال من حالة إلى حالة أفضل تجعلها من الجامعات المنتجة من خلال إعداد استراتيجيات مبتكرة تساعدها في اللحاق بركب الإنتاجية المتميزة والمبدعة والريادية، وتحقيق الثراء العلمي والاكتفاء الذاتي، وتنويع مصادر الدخل، وتطوير القدرات الريادية للطلبة والموظفين، واستخدام التقنيات الحديثة، والوصول إلى مخرجات ريادية يكون لها دور إيجابي في المجتمع، وتستخدم مناهج متعددة التخصصات، وتجد الحلول المبتكرة لقضايا المجتمع من خلال البحوث العلمية، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية (أوسو ونوري وحمدي، 2017).

ويهدف التعليم الريادي إلى احترام الذات والثقة بالنفس عن طريق تعزيز المواهب والإبداعات الفردية، وبناء القيم والمهارات ذات العلاقة التي ستساعد الطلبة في توسيع نظرتهم إلى التعليم الدراسي وما يليها من فرص.والتعليم الريادي له مجالات متنوعة، ويمكن أن تشمل جميع المدخلات والعمليات والممارسات التطبيقية في التعليم بما في ذلك جميع المباحث والمراحل التعليمية النظامية

وغير النظامية بدرجات متفاوتة ويشمل ذلك على المستوى النظمي المدخلات المتعلقة بالحاكمية والتشريعات والتمويل والمناهج وإعداد المعلمين وأدوار الجهات المختلفة المعنية بالقطاعين الخاص والعام، ويشمل التعليم الريادي على مستوى المؤسسة التربوية المدخلات المتعلقة بالأساليب التعليمية التعلميّة والفحوص ومنح الشهادات والنشاطات اللاصفية والإدارة التعليمية وتنمية قدرات العاملين (المصري والجمني والغساني وبدوي، 2010).

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة، مرتبة من الأقدم للأحدث: هدفت دراسة الفواز (2008) التعرف إلى دور حاضنات الأعمال الجامعية في توجيه الطلبة نحو ريادة الأعمال، كما هدفت التعرف إلى مستوى ميول الطلبة نحو ريادة الأعمال للمنتسبين لحاضنات الأعمال في الجامعات الأردنية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم توزيع (174) استبانة على أفراد العينة.وأظهرت الدراسة أن هناك مستوى عال للخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال الجامعية ببعديها، ووجود مستوى عال لميول الطلبة نحو ريادة الأعمال في حاضنات الأعمال الجامعية في الجامعات الأردنية، وأيضا هناك أثر هام لحاضنات الأعمال الجامعية في توجيه الطلبة نحو ريادة الأعمال في الجامعات الأردنية.

وأجرى ساندو وصديق وريز (Sandhu, Sidique & Riaz, 2011) دراسة هدفت التعرف إلى ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في ماليزيا، والحواجز التي تعترض الريادة.وتكوَّنت عينة الدراسة من (267) فرداً من طلبة الدراسات العليا من مختلف الجامعات الماليزية، وتمَّ جمع البيانات من خلال استبانة.وأظهرت النتائج أنَّ ميل طلبة الدراسات العليا نحو ريادة الأعمال جاء بدرجة عالية، وأنَّ الحالة الاجتماعية والجنس من العوامل الهامة التي تؤثر على ميلهم نحو المشاريع الريادية لصالح الذكور والطلاب المتزوجين، وكان أعلى عائق أمام تنظيم المشاريع الريادية لدى طلبة الدراسات العليا هو عدم وجود شبكات اجتماعية تليها الافتقار إلى الموارد والعزوف عن المخاطرة، وبعدها الخوف من الفشل، ونقص الموارد، والنفور من الإجهاد في العمل.

وأجرى كرشنكمار ورو (Krishnakumar and Rao, 2011) دراسة في الهند على عينة مقدارها (144) موظفاً من العاملين في قطاع تقنية المعلومات.وقد هدفت الدراسة التعرف إلى دور التطوير والتعليم المسبق لريادة الأعمال في إعداد وتأهيل الموظفين؛ لأداء العمل بشكل أفضل.وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق المدخل المسحي الذي اعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: إن ريادة الأعمال تسهم في نمو المنظمات وتطورها من خلال تنمية القوى البشرية وتدريبها، وإنها فتحت مجالات عمل جديدة ونوعت مصادر الدخل لشركات تقنية المعلومات، وساهمت في تشغيل موظفين جدد يتمتعون بروح المبادرة والابتكار.

وهدفت دراسة ناصر والعمري (2011) إلى قياس خصائص الريادة لدى طلبة الدراسات العليا في إدارة الأعمال وأثرها في الأعمال الريادية من خلال دراسة تحليلية مقارنة بين جامعتي عمان العربية ودمشق.صممتْ استبانة ووزعتْ على عينة طبقية مكونة من (115) طالباً وطالبة من برنامجي الماجستير والدكتوراه.وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أبرزها وجود علاقة موجبة بين خصائص الريادة لدى طلبة الدراسات العليا في إدارة الأعمال في جامعتي عمان العربية ودمشق، وبين الأعمال الريادية، وتبين شدة الاتجاه أن زيادة وحدة واحدة من خصائص الريادة تؤثر في زيادة الأعمال الريادية، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية لخصائص الريادة لدى طلبة الدراسات العليا في إدارة الأعمال في جامعتي عمان العربية ودمشق في الأعمال الريادية يفسر ما نسبته 9.21 % في سلوك الأعمال الريادية.وأثر يفسر ما نسبته 7.8 % في الطموح في الأعمال الريادية.

هدفت دراسة تشانغ وديسترس وكلودت (Zhang, Duys-ters & Cloodt, 2014) التحقق من دور تعليم ريادة الأعمال في الجامعات كمؤشر لنية طلاب الجامعات لتنظيم المشاريع الريادية. وتكوَّنت عينة الدراسة من (494) طالباً وطالبة من (10) جامعات صينية، وزعت استبانة عليهم. وأظهرت النتائج أنَّ التعرض المسبق لريادة الأعمال لطلبة الجامعات يولد أثراً سلبياً على نيتهم نحو تنظيم المشاريع الريادية، نظراً للعواقب السلبية لريادة الأعمال كالإفلاس، وساعات العمل الطويلة، والإجهاد، ممَّا يقلل من نية الطلبة نحو تنظيم المشاريع الريادية الخاصة بهم مستقبلاً.كما أظهرت النتائج أنَّ نوايا ريادة الأعمال لدى الذكور أعلى من الإناث.

وأجرى الحمالي والعربي (2016) دراسة هدفت التعرف إلى واقع ثقافة ريادة الأعمال وآليات تفعيلها بجامعة حائل من وجهة نظر الهيئة التدريسية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وأدواته، إذ تم بناء استبانة شملت ثلاثة محاور رئيسة: واقع دور الجامعات في مجال نشر ثقافة ريادة الأعمال، والمعوقات التي تواجه تفعيل نشر ثقافة ريادة الأعمال، وآليات مقترحة لدعم دور الجامعة في نشر ثقافة ريادة الأعمال، وتم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل بلغ عددهم (234) فرداً. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة وضع سياسات وأهداف محددة، وخطط تنفيذية فيما يخص ريادة الأعمال في الجامعة، وإلى حاجة وحدة ريادة الأعمال بالجامعة لمزيد من الجهد والعمل فيما يخص تفعيل أنشطتها والوعي ببرامجها وخططها باستمرار والترويج والدعاية والإعلان لأنشطتها، وميزانيات مرصودة ومعتمدة لها حتى تستطيع تحقيق الأهداف التي تسعى إليها، وضرورة توفير بنية معرفية في مجال ريادة الأعمال لتقديمها لمنتسبيها من الطلبة ضمن برامج كلياتها المختلفة.

أجرى نابي والمسلي ولنان والخطار ونعيم (Nabi, Walms-ley, Linan, Akhtar, & Neame, 2016) دراسة هدفت التعرف إلى دور التعلم الريادي الجامعي في تطوير النوايا الريادية للطلاب في السنة الأولى في التعليم العالي، وكيفية تأثير تجربتهم الجامعية على نواياهم الريادية، وذلك باستخدام دراسة طولية لطلبة إدارة الأعمال (49) طالباً وطالبة في جامعة بريطانية. وأشارت النتائج إلى أن تأثير تعليم ريادة الأعمال متغير، بل إنه يؤدي في بعض الحالات إلى انخفاض في النوايا الريادية.إذ إنَّ تراكم مجموعة من خبرات التعلم الإيجابية، أي الفهم النظري لعملية البدء وتطوير مهارات تنظيم المشاريع الريادية العملية، جنبا إلى جنب مع إلهام

قوي من الجانب النظري من خلال المدرسين والأقران والجانب العملي من خلال تمارين التدريب العلمي يؤدى إلى زيادة قوية في النوايا الريادية لدى الطلبة.ومن جانب آخر هناك نقص كفاءة ريادة الأعمال عند الطلبة نظراً لإدراكهم التعقيدات والتحديات التي ينطوي عليها البدء بالأعمال الريادية.كما أظهرت النتائج وجود عدة عوامل تؤثر في تحديد النوايا الريادية لدى طلبة التعليم العالي، مثل: السن، أو الجنسية، أو الدعم الأسري، أو التزام الطالب بتنظيم المشاريع.

وأجرى عبد الفتاح (2016) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى وعي طلبة السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود بثقافة ريادة الأعمال واتجاهاتهم نحوها، تكونت عينة الدراسة من (510) طالباً تمَّ توزيع استبانة عليهم، مقسمة على ثلاثة أبعاد، وهي: وعي الطلبة بريادة الأعمال، واتجاه الطلبة نحو ريادة الأعمال، ومعوقات ريادة الأعمال من وجهة نظر الطلبة.أظهرت النتائج أن استجابات الطلبة على البعد الأول: وعي الطلبة بريادة الأعمال جاءت بدرجة مرتفعة، وجاءت استجابات الطلبة على البعد الثاني: اتجاهات الطلبة نحو ريادة الأعمال بدرجة متوسطة، وجاءت استجابات الطلبة على البعد الثالث: معوقات ريادة الأعمال من وجهة نظر الطلبة بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة تعزى لمتغيري الجنس والمسار الأكاديمي.

وهدفت دراس السر (2017) التعرف إلى درجة توافر متطلبات التعليم الريادي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، وتكوَّنت عينة الدراسة من (166) فرداً من العمداء ونواب العمداء ورؤساء الأقسام في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة.أظهرت النتائج أنَّ الدرجة الكلية لتوافر متطلبات التعليم الريادي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة جاء بدرجة تقدير كبيرة، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر متطلبات التعليم الريادي في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجامعة لصالح الجامعة الإسلامية ومتغير الخدمة لصالح الأقل من 5 سنوات، فيما لم تكن هناك فروق تعزى لمتغير المسمى الوظيفي ومتغير الدرجة العلمية.

وهدفت دراسة أبو ناصر والطلاع وأبو المنى والشوبكي (2017) التعرف إلى التعليم التقني ودوره في تعزيز ريادة الأعمال في قطاع غزة، واستخدمت استبانة لجمع البيانات وتكونت عينه الدراسة من (275) موظفاً من العاملين بالكليات التقنية في القطاع. وأظهرت النتائج وجود درجة موافقه مرتفعة لأبعاد التعليم التقني وبوزن نسبى مقداره (76.07 %)، إذ كان الترتيب والوزن النسبي كما يلي: مؤسسات التعليم التقني، ثم خريجو التعليم التقني، ثم سوق العمل والمجتمع المحلي.كما أظهرت نتائج الدراسة أن الكليات التقنية حققت مستوى مرتفعاً من تعزيز ريادة الأعمال.إذ كان الترتيب كما يلي: هجومية التنافس، ثم التوجه نحو الإبداع، يليه الاستعداد للاستباقية، وأخيراً المخاطرة. كما أكدت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التعليم التقني وتعزيز ريادة الأعمال في الكليات التقنية بقطاع غزة. كما أكدت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتعليم التقني في تعزيز ريادة الأعمال في الكليات التقنية بقطاع غزة.

التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة ريادة الأعمال في الجامعات مثل: دراسة الفواز (2008) التي بحثت في دور حاضنات الأعمال في توجيه الطلبة نحو ريادة الأعمال في الجامعات، أمَّا دراسة ناصر والعمري (2011) فكشفت عن خصائص الريادة لدى طلبة الدراسات العليا في إدارة الأعمال، وبحثت دراسات أخرى في واقع ثقافة ريادة الأعمال مثل: دراسة الحمالي والعربي (2016)، بينما بحثت دراسة (Krishnakumar and Rao, 2011) في دور التعليم والتطوير كتمهيد لريادة الأعمال الموجهة نحو الموظفين.وتناولت بعض الدراسات التعليم الريادي في الجامعات مثل: دراسة (Nabi et al, 2016). أمَّا الدراسة الحالية فتكشف عن مدى تطبيق ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية الحكومية في ضوء بعض المتغيرات الشخصية لدى الطلبة، كما تبحث في دور القادة التربويين في تنمية ريادة الأعمال لدى طلبة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً؛ للكشف عن مدى تطبيق ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية، وأهمية تطبيق ريادة الأعمال، ودور القادة التربويين في تنميتها.

مجتمع الدراسة

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الحكومية الأردنية: اليرموك، والأردنية، وآل البيت، ومؤتة، الذين على مقاعد الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الجامعي 2017/ 2018م، وعددهم (1344) طالباً وطالبة يدرسون في كليات التربية.

عينة الدراسة

تكوَّنت عينة الدراسة من (461) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في كليات التربية في جامعات: اليرموك، والأردنية، وآل البيت، ومؤتة، من عينة متيسرة من طلاب الجامعات في مجتمع الدراسة بنسبة (34%)، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والمستويات الدراسي

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	209	45.3
	أنثى	252	54.7
	المجموع	461	100.0

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
المستوى الدراسي	سنة أولى	147	31.9
	سنة ثانية	181	39.3
	سنة ثالثة	109	23.6
	سنة رابعة	24	5.2
	المجموع	461	100.0

يظهر من الجدول (1) ما يلي:

- بالنسبة لمتغير الجنس: بلغ عدد الطلاب الذكور (209) وبنسبة مئوية (45.3%)، وبلغ عدد الإناث (252) وبنسبة مئوية (54.7%).

- وبالنسبة لمتغير المستوى الدراسي: بلغت فئة السنة الأولى (147) وبنسبة مئوية (31.9%)، وبلغت فئة السنة الثانية (181) وبنسبة مئوية (39.3%)، وفئة السنة الثالثة (109) وبنسبة مئوية (23.6%)، وفئة السنة الرابعة (24) وبنسبة مئوية (5.2%).

أداة الدراسة

قامت الباحثة باستخدام الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات بهدف تحقيق أهداف الدراسة التي تسعى للتعرف إلى مدى تطبيق ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية، إذ بنيت الاستبانة بالاستعانة بدراسة ناصر والعمري (2011)، والفواز (2008)، وتكوَّنت الاستبانة من جزأين:

- الجزء الأول: المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة: الجنس، والمستوى الدراسي.

- الجزء الثاني: تضمَّن مجالين: المجال الأول اشتمل على (20) فقرة تقيس مدى تطبيق ريادة الأعمال من قبل طلبة الدراسات العليا، أمَّا المجال الثاني فاشتمل على (15) فقرة تقيس دور القادة التربويين في تنمية ريادة الأعمال لدى الطلبة.

صدق الأداة

- **الصدق الظاهري**

للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة، عرضت على (8) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في الإدارة التربوية والقياس التقويم، كما عرضت على محكم في اللغة العربية من أجل التحقق من الصياغة اللغوية لفقرات الاستبانة، وطلب من المحكمين إبداء آرائهم بخصوص الاستبانة من جهة انتماء الفقرة للمجال الذي تنتمي إليه، وأية تعديلات يرونها مناسبة من حذف أول تعديل، وقد أخذ بملاحظات المحكمين، وتعديل فقرات الاستبانة، وإجراء ما يلزم من حذف وتعديل، وتكوَّنت الاستبانة في صورتها النهائية من (35) فقرة.

- **صدق الاتساق الداخلي**

وللتحقق من مؤشرات الصدق البنائي لجميع فقرات الاستبانة، تمَّ تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، ومن مجتمع الدراسة، وحسبت معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه والاستبانة ككل، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

معاملات الارتباط بين كل الفقرة والمجال التي تنتمي إليه والاستبانة ككل

الرقم	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الأداة ككل	الرقم	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الأداة ككل	الرقم	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الأداة ككل
1	**0.59	**0.51	13	**0.68	**0.63	25	**0.78	**0.64
2	**0.69	**0.63	14	**0.74	**0.65	26	**0.69	**0.62
3	**0.74	**0.69	15	**0.79	**0.61	27	**0.56	**0.54
4	**0.75	**0.68	16	**0.55	**0.52	28	**0.72	**0.67
5	**0.68	**0.71	17	**0.70	**0.62	29	**0.65	**0.58
6	**0.74	**0.60	18	**0.65	**0.60	30	**0.68	**0.61
7	**0.80	**0.72	19	**0.67	**0.62	31	**0.59	**0.56
8	**0.66	**0.65	20	**0.58	**0.50	32	**0.66	**0.55
9	**0.65	**0.61	21	**0.66	**0.59	33	**0.77	**0.68
10	**0.79	**0.73	22	**0.65	**0.60	34	**0.75	**0.61
11	**0.78	**0.62	23	**0.77	**0.64	35	**0.64	**0.58
12	**0.69	**0.66	24	**0.70	**0.62			

*معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

** معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يظهر من الجدول (2) أنَّ معاملات الارتباط بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (0.55– 0.80)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والاستبانة ككل ما بين (0.51 – 0.72)، وهي معاملات ارتباط دالة ومقبولة لأغراض تطبيق هذه الدراسة.

ثبات الأداة

لاستخراج ثبات أداة الدراسة، طبقت الأداة مرتين بفارق زمني مقداره أسبوعان على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من خارج العينة الأصلية، وحسب معامل ارتباط (بيرسون) بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة (Test - Retest)، وطبقت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الاتساق الداخلي على العينة الأصلية، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

قيم ثبات مجالات الدراسة بطريقة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) وثبات الإعادة (Test - Retest)

المتغير	عدد الفقرات	ثبات الإعادة	كرونباخ الفا
مدى تطبيق ريادة الأعمال لطلبة الدراسات العليا.	20	0.83	0.85
دور القادة التربويين في كليات التربية في تنمية ريادة الأعمال.	15	0.84	0.87
الاستبانة ككل	35	0.86	0.88

يظهر من الجدول (3) أن قيمة الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لمدى تطبيق ريادة الأعمال لطلبة الدراسات العليا بلغت (0.85) وبطريقة الإعادة بلغت (0.83)، ولدور القادة التربويين في تنمية ريادة الأعمال بلغت (0.87) وبطريقة الإعادة بلغت (0.84)، وبلغت قيمة الثبات بطريقة كرونباخ ألفا للاستبانة ككل (0.86) وبطريقة الإعادة بلغت (0.88)، وهي قيم مرتفعة وتدل على درجة ثبات مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة، إذ يعد معامل الثبات (كرونباخ الفا) مقبولاً إذا زاد عن (0.70).

تصحيح المقياس

استخدم مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، إذ تمَّ التدريج للفقرات الإيجابية على النحو التالي: (موافق بشدة) أعطي الدرجة (5)، و (موافق) أعطي الدرجة (4)، و (محايد) أعطي الدرجة (3)، و (غير موافق) أعطي الدرجة (2) و (غير موافق بشدة) أعطي الدرجة رقم (1)، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما اعتمد على التصنيف الآتي للحكم على المتوسطات الحسابية:

- متوسط حسابي (أقل من 2.33) درجة تقدير منخفضة.
- متوسط حسابي (2.34 – 3.66) درجة تقدير متوسطة.
- متوسط حسابي (3.67 – 5) درجة تقدير مرتفعة.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدم برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات الاستبانة والاستبانة ككل.
- تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات الاستبانة تبعاً لمتغيري الجنس والسنة الدراسية.
- اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية للكشف عن مواقع الفروق تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء نتائج الدراسة التي هدفت التعرف إلى مدى تطبيق ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا ودور القادة التربويين في تنميتها، وفيما يلي عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة:

◄ النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: **ما مدى تطبيق ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية؟** للإجابة عن السؤال الأول، حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مدى تطبيق ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية، وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات تطبيق ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية الحكومية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
16	لدي القدرة على تطبيق ريادة الأعمال بشكل مناسب.	3.95	0.77	1	مرتفعة
8	جربت مشروعاً ريادياً وفشلت ولا أرغب بتكرار التجربة.	3.82	0.85	2	مرتفعة
4	لدي فكرة استثمارية أخطط للقيام بها مستقبلاً.	3.74	0.89	3	مرتفعة
3	قمت باستثمار مبلغ مالي بمشروع تنموي يغطي احتياجاتي.	3.72	0.91	4	مرتفعة
7	المشروعات الناجحة تقوم على فكرة جديدة، وأبذل جهدي لتحقيق هدف استثماري ناجح.	3.69	0.77	5	مرتفعة
1	أسعى للنجاح في مشروع مستقل مهما كلف الأمر.	3.68	0.85	6	مرتفعة
17	أفكر في تأسيس مشروع ريادي والاعتماد على نفسي.	3.66	0.88	7	متوسطة
2	أقوم الآن بتأسيس مشروع استثماري يقوم على فكرة إبداعية.	3.64	0.72	8	متوسطة
6	توجهت إلى العمل بأماكن مختلفة دون الحصول على جدوى، وأرغب باستقلالية في عملي مستقبلاً.	3.59	0.77	9	متوسطة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
12	لدي القدرة على استخدام أساليب الريادة.	3.59	0.88	10	متوسطة
9	لدي مهارات تساعدني في النجاح بعملي.	3.59	1.01	11	متوسطة
20	أسعى للنجاح في مشروع مستقل مهما كلف الأمر.	3.53	1.18	12	متوسطة
14	تساهم ريادة الأعمال في زيادة الوعي لدي.	3.50	0.85	13	متوسطة
5	أطمح بتطبيق فكرة ريادية ستنجح في المجتمع المحلي.	3.43	0.88	14	متوسطة
18	زادت ريادة الأعمال من قدرة الأفراد على مجاراة الوقائع.	3.41	1.00	15	متوسطة
19	أمتلك مهارات شخصية وريادية تجعلني أسعى لتأسيس عمل مستقل.	3.41	1.03	16	متوسطة
15	مساهمة ريادة الأعمال بتنشئة طلاب قادرين على الانخراط في سوق العمل.	3.40	0.93	17	متوسطة
13	تساهم ريادة الأعمال في تقوية خبرتي.	3.38	0.87	18	متوسطة
11	لريادة الأعمال دور فاعل في صقل المهارات.	3.38	0.88	19	متوسطة
10	تؤثر ريادة الأعمال علي بشكل إيجابي.	3.30	1.09	20	متوسطة
	مدى تطبيق ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية ككل.	3.57	0.33	-	متوسطة

يظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتطبيق ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية تراوحت بين (3.30 – 3.95)، وجميعها بدرجات متوسطة ومرتفعة، كان أبرزها للفقرة رقم (16) التي تنص على: "لدي القدرة على تطبيق ريادة الأعمال بشكل مناسب» بمتوسط حسابي (3.95) وبدرجة مرتفعة، ثمَّ جاءت الفقرة رقم (8) التي تنص على: «جربت مشروع ريادي وفشلت ولا أرغب بتكرار التجربة» بمتوسط حسابي (3.82) وبدرجة مرتفعة، وأدناها للفقرة رقم (10) التي تنص على: "تؤثر ريادة الأعمال علي بشكل إيجابي» بمتوسط حسابي (3.30) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لتطبيق ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية ككل (3.57) وبدرجة متوسطة.

ويعزى ذلك إلى أن تطبيق المشاريع الصغيرة لدى الطلبة الخريجين زاد من قدرتهم على تطبيق ريادة الأعمال في المؤسسات التربوية بشكل جيد؛ ممَّا أثر على اتجاهاتهم بشكل إيجابي، وزاد من وعيهم وقدرتهم على تطبيق الريادة، والسعي لانخراطهم في مشاريع ريادية بدلاً من انتظار فرص عمل جاهزة، وربما لا تكون متوفرة في الوقت القريب، بالإضافة إلى سعي طلبة الدراسات العليا من كليات التربية بالبحث عن أفضل الطرق الريادية واستثمار الفرص؛ لتحسين مدخلات المؤسسات التعليمية، وأداء عملياتها ومخرجاتها وفقاً لأغراض العملية التربوية بأفضل الطرق وأقل الجهود والتكلفة.وبالرغم من الصعوبات المتوقعة التي تواجه الطلبة عند تطبيق مشاريعهم الريادية مثل: المخاطرة، والإفلاس، والفشل الذي قد يدفعهم إلى الابتعاد عن التفكير بالقيام بأعمال ريادية مرة أخرى، إلا أن اتجاهاتهم نحوه تطبيق مثل هذه المشاريع كانت متوسطة.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Sandhu, Sidique & Riaz, 2011) التي أظهرت أنَّ ميل طلبة الدراسات العليا نحو ريادة الأعمال جاء بدرجة عالية.ودراسة ناصر والعمري (2011) التي بيَّنت وجود علاقة موجبة بين خصائص الريادة لدى طلبة الدراسات العليا وبين الأعمال الريادية.بينما بيَّنت دراسة (Nabi et al., 2016) أنَّ نقص كفاءة ريادة الأعمال عند الطلبة كان بسبب إدراكهم التعقيدات والتحديات التي ينطوي عليها البدء بالأعمال الريادية.ودراسة السر (2017) التي أظهرت أنَّ الدرجة الكلية لتوافر متطلبات التعليم الريادي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة جاء بدرجة تقدير كبيرة.

◄ السؤال الثاني: **ما دور القادة التربويين في تنمية ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية؟** للإجابة عن السؤال الثاني، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات دور القادة التربويين في تنمية ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية، وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات دور القادة التربويين في تنمية ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية الحكومية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
24	للقادة التربويين دور أساسي في تطبيق الريادة بكافة مجالاتها.	3.67	0.97	1	مرتفعة
28	للقادة الفضل في نشر الوعي بريادة الأعمال لدى طلبة الجامعات.	3.67	1.04	2	مرتفعة
23	يقوم القادة التربويون بالمساهمة في تنمية ريادة الأعمال عن طريق تنظيم الورش التدريبية.	3.64	1.01	3	مرتفعة
27	يسهم القادة بإخراج جيل واع بكافة معاني ريادة الأعمال.	3.59	0.92	4	مرتفعة
21	يسهم القادة التربويون في توعية الطلاب، وحثهم على ممارسة ريادة الأعمال.	3.56	1.00	5	مرتفعة
22	يعزز القادة مفاهيم الريادة أثناء إعطاء المساقات.	3.53	0.88	6	متوسطة
26	يقوم القادة التربويون في صقل مهارات الطلاب للاتجاه نحو ريادة الأعمال.	3.52	0.88	7	متوسطة
32	تساهم الجامعات الأردنية في نشر ثقافة الريادة.	3.51	0.98	8	متوسطة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
34	يساهم القادة التربويون في نشر ثقافة الريادة والاعتماد على الذات.	3.50	0.85	9	متوسطة
29	يقوم القادة التربويون بتعزيز اتجاهات الطلبة نحو ريادة الأعمال من خلال أمثلة لمشروعات ناجحة.	3.49	1.12	10	متوسطة
25	يقوم القادة التربويون بتنمية الابتكار والتجديد لتنمية الريادة وغرسها في نفوس الطلاب.	3.36	0.95	11	متوسطة
35	يطبق القادة التربويون مبادئ ريادة الأعمال ويحث الطلبة على تجريبها.	3.32	1.01	12	متوسطة
33	ينظم القادة دورات محاكاة لريادة الأعمال.	3.30	0.95	13	متوسطة
31	يطلب القادة التربويون من الطلبة تقديم خطط لمشاريع تنموية واستثمارية يمكن تطبيقها في المجتمع المحلي.	3.30	0.97	14	متوسطة
30	يعزز القادة التربويون قيم الاستثمار لدى طلبة الدراسات العليا.	3.23	1.14	15	متوسطة
	دور القادة التربويين في تنمية ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية ككل.	3.48	0.39		متوسطة

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور القادة التربويين في تنمية ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية تراوحت بين (3.23 – 3.67)، وجميعها بدرجات متوسطة ومرتفعة، وكان أبرزها للفقرة رقم (24) التي تنص على: "للقادة التربويين دور أساسي في تطبيق الريادة بكافة مجالاتها» بمتوسط حسابي (3.67) وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة رقم (28) التي تنص على: «للقادة الفضل في نشر الوعي بريادة الأعمال لدى طلبة الجامعات» بمتوسط حسابي يساوي المتوسط الحسابي السابق وبدرجة مرتفعة أيضاً، وأدناها للفقرة رقم (30) التي تنص على: «يعزز القادة التربويون قيم الاستثمار لدى طلبة الدراسات العليا» بمتوسط حسابي (3.23) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي دور القادة التربويين في تنمية ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية ككل بمتوسط حسابي (3.48) وبدرجة متوسطة.

ويعزى ذلك إلى أن للتربويين دوراً كبيراً في تعزيز قدرة طلبة الدراسات العليا على الريادة بكافة مجالاتها وتنمية الابتكار والتجديد، ودور التربويين مهم في تعليم ريادة الأعمال بقصد تشجيع طلبة كلية التربية من أجل تأسيس أعمالهم وتحفيز روح المبادرة لديهم؛ وذلك من خلال تلقيهم النواحي النظرية والتطبيقية التي تساعدهم على ممارسة الأعمال على أسس صحيحة عند عملهم في المؤسسات والمشروعات التربوية.كما يعزز القادة قيم وأهمية الاستثمار لدى الطلبة في المؤسسات والمشروعات التربوية فهم يحفزون الطلاب ليستفيدوا من تجاربهم في الريادة والابتكار، والتوجه نحو الريادة والمشاريع الاستثمارية القائمة على المهارات؛ لتجنب مشاكل البطالة، والقيام بواجباتهم الحياتية دون تأخير، وهذا الأمر يجنب الأفراد والمجتمع مشاكل كثيرة تعطل رأس المال الفكري.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة الحمالي والعربي (2016) التي أظهرت ضرورة توفير بنية معرفية في مجال ريادة الأعمال لتقديمها للطلبة ضمن برامج الكليات المختلفة، ووضع سياسات وأهداف محددة وخطط تنفيذية فيما يخص ريادة الأعمال في الجامعات.واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة نابي وآخرون (Nabi et al., 2016) التي توصلت إلى أنَّ خبرات التعلم الإيجابية لعملية تطوير مهارات تنظيم المشاريع الريادية العملية مع تعزيز من الجانب النظري من خلال المدرسين والأقران، والجانب العملي من خلال تمارين التدريب العلمي يؤدي إلى زيادة قوية في النوايا الريادية لدى الطلبة.

◄ السؤال الثالث: هل توجد فروق في مدى تطبيق ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية تبعاً لمتغيري الجنس والسنة الدراسية؟ للإجابة عن السؤال الثالث، استخدم تم تحليل التباين الثنائي (ANOVA - - Way 2) للدرجة الكلية لمدى تطبيق ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية.

الجدول (6)

نتائج تحليل التباين الثنائي (ANOVA - - Way 2) للكشف عن الفروق في تطبيق ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية الحكومية تبعاً لمتغيري الجنس والسنة الدراسية

مصدر التباين/ المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.082	1	0.082	0.749	0.387
المستوى الدراسي	0.235	3	0.078	0.712	0.545
الخطأ	50.171	456	0.110		
المجموع المصحح	50.630	460			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يظهر من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، إذ بلغت قيمة (0.749) (F) وبدلالة إحصائية (0.387). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى الدراسي، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، إذ بلغت قيمة (0.712) (F) وبدلالة إحصائية (0.545). ويدل ذلك على أنَ تطبيق ريادة الأعمال متقاربة بالرغم من اختلاف الجنس أو السنة الدراسية لدى طلبة الدراسات العليا، وذلك نتيجة لتعرضهم للظروف الاقتصادية نفسها، ومواجهتهم ظروف البطالة في المجتمع، كما لديهم إمكانيات الدعم والتشجيع نفسها من قبل الجامعات نحو سلوك الريادة.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة تشانغ وديسترس

وكلودت (Zhang, Duysters & Cloodt, 2014) إذ أظهرت نتائجها أنَّ نوايا ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعات الذكور أعلى من الإناث. ودراسة ساندو وصديق وريز (Sandhu, Sidique & Riaz, 2011) التي أظهرت أنَّ الحالة الاجتماعية والجنس من العوامل الهامة التي تؤثر على ميل طلاب الدراسات العليا في ماليزيا نحو المشاريع الريادية لصالح الذكور.أمَّا دراسة (Nabi et al, 2016) فبيَّنت وجود عدة عوامل أخرى تؤثر في تحديد النوايا الريادية لدى طلبة التعليم العالي، مثل: السن، أو الجنسية، أو الدعم الأسري، أو التزام الطالب بتنظيم المشاريع.

◄ السؤال الرابع: **هل توجد فروق في دور القادة التربويين في تنمية ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية؟** للإجابة عن السؤال الرابع، استخدم التباين الثنائي (ANOVA - - Way 2) للدرجة الكلية لدور القادة التربويين في تنمية ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية.

الجدول (7)

نتائج تحليل التباين الثنائي (ANOVA - - Way 2) للكشف عن دور القادة التربويين في تنمية ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية الحكومية تبعاً لمتغيري الدراسة الجنس والمستوى الدراسي

مصدر التباين/ المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.052	1	0.052	0.352	0.553
المستوى الدراسي	1.413	3	0.471	3.150	0.024
الخطأ	68.207	456	0.149		
المجموع المصحح	69.949	460			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05).

يظهر من الجدول (7) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس، عند مستوى الدلالة (α ≤0.05)، إذ بلغت قيمة (F) (0.352) وبدلالة إحصائية (0.553).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى الدراسي، عند مستوى الدلالة (α ≤0.05)، إذ بلغت قيمة ((F 3.150)) وبدلالة إحصائية (0.024)، وللكشف عن مواقع الفروق طبق اختبار شيفيه (Scheffe) تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لدور القادة التربويين في تنمية ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

نتائج اختبار شيفيه (scheffe) للكشف عن مواقع الفروق في دور القادة التربويين في تنمية ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية الحكومية تبعاً لمتغير (السنة الدراسية)

المقياس	الفئة (فئات متغير السنة الدراسية)	المتوسط الحسابي	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
دور القادة التربويين في تنمية ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا	سنة أولى	3.507	-	0.091	0.038 -	0.099 -
	سنة ثانية	3.413	0.091 -	-	0.129 - *	0.190 - *
	سنة ثالثة	3.528	0.038	0.129	-	0.061 -
	سنة رابعة	3.598	0.099	0.190	0.061	-

يظهر من خلال الجدول (8) أنَّ مواقع الفروق في دور القادة التربويين في تنمية ريادة الأعمال لدى طلبة الدراسات العليا بين فئة السنة الدراسية الثانية والسنة الثالثة كان لصالح السنة الثالثة بمتوسط حسابي (3.528)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للسنة الثانية (3.413)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة السنة الدراسية الثانية والسنة الرابعة لصالح السنة الرابعة بمتوسط حسابي (3.598). ويعزى ذلك إلى أنَّ طلبة السنة الرابعة أكثر خبرة تعليمية، وتكون العلاقة الأكاديمية والعلمية بين القادة التربويين والطلبة أكبر، وحصلوا على خبرات أكثر من أساتذتهم والمشرفين عليهم، إذ يقوم الأساتذة المشرفون بمناقشة الطلبة عند نهاية إعداد بحوثهم العلمية، التي يمكن أن تتضمن أفكاراً ريادية للمؤسسات التربوية، إذ يكونوا على تواصل مع القادة الأكاديميين للآخذ بآرائهم والاستفادة من تجاربهم.

التوصيات

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بالآتي:

1. زيادة اهتمام القدة القادة التربويين في الجامعات بتنمية الابتكار والتجديد لدى الطلبة.
2. تنظيم ندوات، وورش عمل للطلبة من أجل ترسيخ قيم الاستثمار في المشروعات والمؤسسات التربوية.
3. تشجيع الطلبة على تقديم مقترحات لخطط مشاريع تربوية تفيد المجتمع المحلي.
4. تنظيم محاضرات تجمع بين طلبة الدراسات العليا، والقادة الأكاديميين؛ لعرض تجاربهم الريادة، وتشجيع الطلبة في السير على خطاهم.
5. تشجيع الطلبة على إنشاء مشاريعهم المستقلة، وسلوك العمل الريادي فيها.
6. إنشاء مراكز للأفكار الريادية لدى الطلبة ودعمها ومساعدتهم على تطوير أفكارهم، ومشاريعهم الريادية وتطبيقها واقعياً.
7. تطوير مساقات دراسية اختيارية في الجامعات؛ لتعليم ريادة الأعمال، وسبل تطبيقها، وتسهيل فهم الطلبة لها.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

1. أبو ناصر، سامي والطلاع، سليمان ويوسف، أبو المنى ومازن، الشوبكي. (2017). التعليم التقني ودوره في تعزيز ريادة الأعمال في قطاع غزة. المؤتمر العلمي الثاني: الاستدامة وتعزيز البيئة الإبداعية للقطاع التقني، كلية فلسطين التقنية – دير البلح، 7 – 6 ديسمبر/ 2017م.
2. أوسو، خيري و نوري، أفين وحمدي، فيروز. (2017). التخطيط الاستراتيجي ودوره في تحقيق متطلبات الجامعة الريادية: بحث تحليلي في جامعة بوليتكنيك دهوك. المجلة الدولية للإبداع والدراسات التطبيقية، 20 (3)، 881 – 891.
3. حسين، ميسون علي. (2013). الريادة في منظمات الأعمال مع الإشارة لتجربة بعض الدول. مجلة جامعة بابل، 21 (2): 385 – 407.
4. الحمالي، راشد بن محمد والعربي، هشام يوسف مصطفى، (2016)، واقع ثقافة ريادة الأعمال بجامعة حائل وآليات تفعيلها من وجهة نظر الهيئة التدريسية. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، (76): 442 – 387.
5. زيدان، عمرو علاء الدين. (2007). ريادة الأعمال، القوة الدافعة للاقتصادات الوطنية. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
6. السر، دعاء محمد. (2017). درجة توافر متطلبات التعليم الريادي في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة وسبل تعزيزها (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية – غزة، فلسطين.
7. السكارنة، بلال خلف. (2005). استراتيجيات الريادة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية وتحسين الأداء لشركات الاتصالات في الأردن (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
8. الشميمري، أحمد بن عبد الرحمن والمبيريك، وفاء بنت ناصر. (2011). ريادة الأعمال، أساسيات ريادة الأعمال. الرياض: مكتبة العبيكان.
9. عبد الفتاح، محمد زين العابدين. (2016). الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدي طلبة السنة التحضيرية/ جامعة الملك سعود واتجاهاتهم نحوها: دراسة ميدانية. مجلة البحث العلمي في التربية – مصر. 17 (3): 623 – 654.
10. الفواز، عمران. (2008). دور حاضنات الأعمال في توجيه الطلبة نحو ريادة الأعمال في الجامعات الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، اربد – الأردن.
11. مبارك، مجدي. (2009). الريادة في الأعمال: المفاهيم والنماذج والمداخل العملية. إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.
12. مراد، زايد. (2010). الريادة والإبداع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة. الملتقى الدولي حول: التكوين وفرص الأعمال بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، 6 – 8/ 4/ 2010.
13. المري، ياسر. (2013). ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة ودورها في الحد من البطالة في المملكة العربية السعودية (أطروحة دكتوراه)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
14. المصري، منذر والجمني، محمد والغساني، أحمد وبدوي، أبوبكر. (2010). التعليم للريادة في الدول العربية. بيروت: مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.
15. ناصر، محمد والعمري، غسان. (2011). قياس خصائص الريادة لدى طلبة الدراسات العليا في إدارة الأعمال وأثرها في الأعمال الريادية – دراسة مقارنة. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، 27 (4): 139 – 168.
16. النجار، فايز جمعة صالح والعلي، عبد الستار محمد. (2010). الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة. (ط 2). عمان: دار الأحمد للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. *Anthony, S. G. , Antony, J. , & Antony, J. (2017). Academic leadership–special or simple. International Journal of Productivity and Performance Management, 66 (5): 630 - 637.*
2. *Arasti, Z. , Falavarjani, M. K. , & Imanipour, N. (2012). A Study of Teaching Methods in Entrepreneurship Education for Graduate Students. Higher Education Studies, 2 (1): 2 - 10.*
3. *Herrmann, K. , Hannon, P. , Cox, J. , Ternouth, P. , & Crowley, T. (2008). Developing entrepreneurial graduates: putting entrepreneurship at the centre of higher education (p. 36). London: NESTA.*
4. *Krishnakumar, S. , & Rao, K. S. P. (2011). Learning and development premise in entrepreneurial orientation for employees in an Indian context. African Journal of Business Management, 5 (26): 76 - 84.*
5. *Malik, J. N. , & Mahmood, R. B. (2012). Facilitating corporate entrepreneurship in public sector higher education institutions: A conceptual model. Issues in Social and Environmental Accounting, 6 (1) , 26 - 49.*
6. *Manimala, M & Wasdani, K, P. (2015). Entrepreneurial Ecosystem: Perspectives from Emerging Economies. New York: Springer.*
7. *Nabi, G. , Walmsley, A. , Linan, F. , Akhtar, I. , & Neame, C. (2016). Does entrepreneurship education in the first year of higher education develop entrepreneurial intentions? The role of learning and inspiration. Studies in Higher Education, 43 (3): 1 - 16.*
8. *Sandhu, M. , Sidique, S. , & Riaz, S. (2011). Entrepreneurship barriers and entrepreneurial inclination among Malaysian postgraduate students. International journal of entrepreneurial behavior & research, 17 (4): 428 - 449.*
9. *Sandri, S. (2016). The Need for Entrepreneurial Education in Jordan - An Empirical Investigation. Jordan Journal of Business Administration, 12 (2): 417 - 435.*
10. *Sanyang, S. E. , & Huang, W. C. (2010). Entrepreneurship and economic development: The EMPRETEC showcase. International Entrepreneurship and Management Journal, 6 (3): 317 - 329.*

11. *Studdard, N. L. , & Munchus, G. (2009). Entrepreneurial firms› acquisition of knowledge using proactive help - seeking behaviour. International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research, 15 (3): 242 - 261.*

12. *Zhang, Y. , Duysters, G. , & Cloodt, M. (2014). The role of entrepreneurship education as a predictor of university students' entrepreneurial intention. International entrepreneurship and management journal, 10 (3): 623 - 641.*